

الباب الثالث

منهجية البحث

١. نوع البحث

البحث من نوع البحث الوصفي، حيث أُجري في معهد عزّ الحسن الإسلامي. وبالنظر إلى منهج البحث المستخدم، فإن هذا البحث يندرج ضمن البحث الوصفي النوعي. ويُقصد بالبحث الوصفي أنه منهج بحثي يهدف إلى تصوير نتائج البحث ووصفها. ووفقاً لتسميته، فإن البحث الوصفي يهدف إلى تقديم وصفٍ وتفسيرٍ وكذلك توثيقٍ علميٍّ للظواهر قيد الدراسة. وعليه، سيقوم الباحث بعرض الواقع الميداني كما هو، من خلال تصوير الحقائق الفعلية التي تم العثور عليها في الميدان، والمتعلقة بتطبيق خصائص منهج الاستقلال في تعليم اللغة العربية في معهد عزّ الحسن الإسلامي بمنطقة بينوانغ.

يتم جمع البيانات في البحث الوصفي النوعي من خلال عدة تقنيات، مثل الملاحظة، والمقابلات المتعمقة، والوثائق. وتهدف الملاحظة إلى رصد الأوضاع والأنشطة الخاصة بمشاركي البحث بشكل مباشر، في حين تُستخدم المقابلات للحصول على معلومات معمّقة حول آراء وخبرات وفهم المخبرين لموضوع البحث. أمّا الوثائق فتُعدّ مصدرًا مكملًا للبيانات، يُسهم في تعزيز نتائج البحث وتقويتها. وبعد ذلك، تُنظّم البيانات التي تم الحصول عليها وتُعرض في شكل عرضٍ وصفيٍّ سرديٍّ منهجيٍّ يتوافق مع واقع الميدان.

تُجرى عملية تحليل البيانات في البحث الوصفي النوعي بشكلٍ مستمرٍّ وتفاعليٍّ، وتبدأ من مرحلة اختزال البيانات، ثم عرض البيانات، وصولاً إلى استخلاص الاستنتاجات. ويتم اختزال البيانات من خلال فرزها وتركيزها على البيانات ذات الصلة بأهداف البحث. بعد ذلك، تُعرض البيانات بصورةٍ منظّمة لتسهيل فهمها، ثم تُفسّر لاستخلاص نتائج ذات طابع سياقي. ولا يُقصد من الاستنتاجات المتوصّل إليها التعميم على نطاقٍ واسع،

بل تهدف إلى تقديم فهمٍ معمّقٍ للظاهرة محلّ الدراسة.^{٢٨} وبهذه الخصائص، يُعدّ منهج البحث الوصفي النوعي مناسباً للغاية للتطبيق في الدراسات التربوية والاجتماعية والدينية التي تتطلب فهماً شاملاً للعمليات والتفاعلات التي تجري في داخلها. ويُمكن هذا المنهج الباحث من تقديم صورةٍ متكاملةٍ وواقعيةٍ وذات دلالةٍ عن موضوع البحث، بحيث يمكن لنتائج الدراسة أن تُسهم بإسهامٍ علميٍّ وتطبيقيٍّ يتوافق مع السياق محلّ الدراسة.

ب. موضوع البحث ومحله

يركّز موضوع هذا البحث على مُدرّسي مادة اللغة العربية في المعهد المذكور، أمّا محلّ البحث فوفقاً لصياغة مشكلة البحث التي حدّدها الباحث، فهو يتمثّل في:

- (١) كيف تخطيط منهج تعليم اللغة العربية في معهد عزّ الحسن ؟
- (٢) كيف يتم تطبيق منهج تعليم اللغة العربية في معهد عزّ الحسن ؟
- (٣) كيف تتم عملية تقويم تطبيق منهج تعليم اللغة العربية في معهد عزّ الحسن ؟

ج. موقع البحث

يقع موقع هذا البحث في معهد عزّ الحسن بقرية مكار ساري، ناحية بينوانغ، محافظة تابين، كاليمانتان الجنوبية. وقد اختار الباحث هذا الموقع بهدف تعزيز وجود المعهد الإسلامي ودوره في تعليم اللغة العربية.

د. البيانات ومصادرها

البيانات هي مجموعة من الحقائق المتعلقة بظاهرةٍ معيّنة يمكن معالجتها لتتحوّل إلى معلومات. ويمكن التعبير عن هذه الحقائق في صورة أرقام أو فئات، مثل: سعيد أو حزين، جيّد أو سيّئ، ناجح أو غير ناجح، مرتفع أو منخفض. ومن جانبٍ آخر، تُعدّ البيانات النوعية مصدراً للمعلومات التي تُجمع اعتماداً على خصائص وجودة الموضوع المدروس، كأن يكون الموضوع جيّداً جداً أو على العكس من ذلك:

²⁸ Wiwin Yuliani, "METODE PENELITIAN DESKRIPTIF KUALITATIF DALAM PERSPEKTIF BIMBINGAN DAN KONSELING," *QUANTA: Jurnal Kajian Bimbingan Dan Konseling Dalam Pendidikan* 2, no. 2 (February 2018): 83–91, <https://doi.org/10.22460/q.v2i2p83-91.1641>.

١. البيانات

البيانات هي البيانات التي تُستمدّ من مصادر توقّر المعلومات بصورة مباشرة لأغراض جمع البيانات. وفي هذا البحث، تُجمعت البيانات الأولية من خلال المقابلات والملاحظة المباشرة مع الجهات المعنية حول نظام تعليم اللغة العربية في معهد عزّ الحسن الإسلامي. وتُعدّ البيانات الأولية بيانات مباشرة يتم الحصول عليها والمتعلّقة بمصادر القوى التعليمية أمّا البيانات الأولية في هذا البحث فهي:

(أ). البيانات المتعلّقة بنظام تعليم اللغة العربية في معهد عزّ الحسن .

(ب). وثائق منهج المعهد.

(ج). عملية التعليم والتعلّم.

(د). البرامج الخاصة لمعلّمي مادة اللغة العربية.

هـ. أساليب جمع البيانات

تُعدّ أساليب جمع البيانات من أهمّ الخطوات في البحث العلمي، لأن الهدف الأساسي من البحث هو الحصول على البيانات. ومن دون معرفة أساليب جمع البيانات، لن يتمكن الباحث من الحصول على بيانات تستوفي المعايير المحدّدة. وتتمثّل أساليب جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث في الملاحظة، والمقابلة، والوثائق .

١. الملاحظة

الملاحظة أو الرصد هي عملية منهجية لتسجيل أنماط السلوك الواقعي للأشخاص والأشياء والأحداث كما هي في الواقع. أمّا الملاحظة بالمشاركة فهي أسلوب يقوم فيه الباحث بالتفاعل المباشر مع الأنشطة اليومية للأفراد الذين تتم ملاحظتهم أو الذين يُعدّون مصدرًا لبيانات البحث.^{٢٩} وفي هذا النوع من الملاحظة، يشارك الباحث في أنشطة أفراد العيّنة محلّ الدراسة، ويعايش الخبرات المختلفة التي يمرّون بها من سرّاء وضراء.

²⁹ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, Jakarta: Rineka Cipta, 2021, hlm. 201.

٢. المقابلة

تُعَدُّ المقابلة إحدى التقنيات التي يمكن استخدامها في جمع بيانات البحث. وبصورة مبسطة، يمكن تعريف المقابلة على أنها عملية تفاعل بين الباحث (المحاور) والشخص الذي تُجرى معه المقابلة من خلال تواصل مباشر. وفي المقابلة، يطرح الباحث أسئلة مباشرة على مصدر المعلومات حول موضوع البحث الذي تم تصميمه مسبقاً. أما مراحل المقابلة فلها عدة أنواع، وهي:

- (أ). **المقابلة المنظمة** المقابلة المنظمة هي المقابلة التي تُجرى باستخدام استبانة (استبيان) تم إعدادها مسبقاً، بحيث تكون لها معايير وأسئلة موحدة. وغالباً ما يُطلق على هذا النوع من المقابلات اسم الاستبيانات التي يطرحها الباحث مباشرة.
 - (ب). **المقابلة شبه المنظمة** تندرج المقابلة شبه المنظمة ضمن فئة المقابلات المتعمقة (*in-depth interview*)، حيث يتم تنفيذها بدرجة أعلى من المرونة مقارنةً بالمقابلة المنظمة. وتهدف هذه المقابلة إلى التعرف على المشكلات بصورة أكثر انفتاحاً، إذ يُطلب من الشخص الذي تُجرى معه المقابلة تقديم آرائه وأفكاره. وخلال عملية المقابلة، ينبغي على الباحث الإصغاء بعناية وتدوين ما يطرحه المخبر من معلومات.
 - (ج). **المقابلة غير المنظمة** المقابلة غير المنظمة هي مقابلة حرة لا يستخدم فيها الباحث دليلاً منظماً ومتكاملاً للمقابلة في جمع البيانات، وإنما يقتصر الدليل المستخدم على الخطوط العريضة للمسائل أو القضايا التي سيتم مناقشتها^{٣٠}.
- تُمكِّن المقابلة المتعمقة الباحث من الحصول على آراء وفهم عميقين من المبحوثين، في حين تتيح الملاحظة بالمشاركة للباحثين استكشاف السياق بصورة مباشرة.

٣. التوثيق

التوثيق هو تسجيل للأحداث التي وقعت في الماضي. ويمكن أن تكون الوثائق على هيئة نصوص مكتوبة، أو صور، أو أعمال فنية ذات قيمة تاريخية أو رمزية. وتشمل الوثائق

³⁰ Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif*, Bandung: Alfabeta, 2022, hlm.364

المكتوبة المذكرات اليومية، والسير الذاتية، والقصص، والتراجم، واللوائح، والسياسات. أمّا الوثائق المصوّرة فتتضمّن الصور الفوتوغرافية، والأفلام، والرسومات. كما يمكن أن تكون الأعمال الفنية التي تُعدّ وثائق في شكل لوحات، أو تماثيل، أو أفلام، وغيرها. وتُكمّل دراسة الوثائق أسلوب الملاحظة والمقابلة في البحث النوعي. وفي هذا البحث، استخدم الباحث أسلوب جمع البيانات عن طريق التوثيق، سواء أكان في صورة وثائق مكتوبة، أو صور، أو تسجيلات صوتية، وذلك بما يتناسب مع تركيز البحث وأهدافه.